الأثر في الإسلام

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

العددان التاسع والعاشر - المجلد الثالث - ١٤١١/١٩٩١/

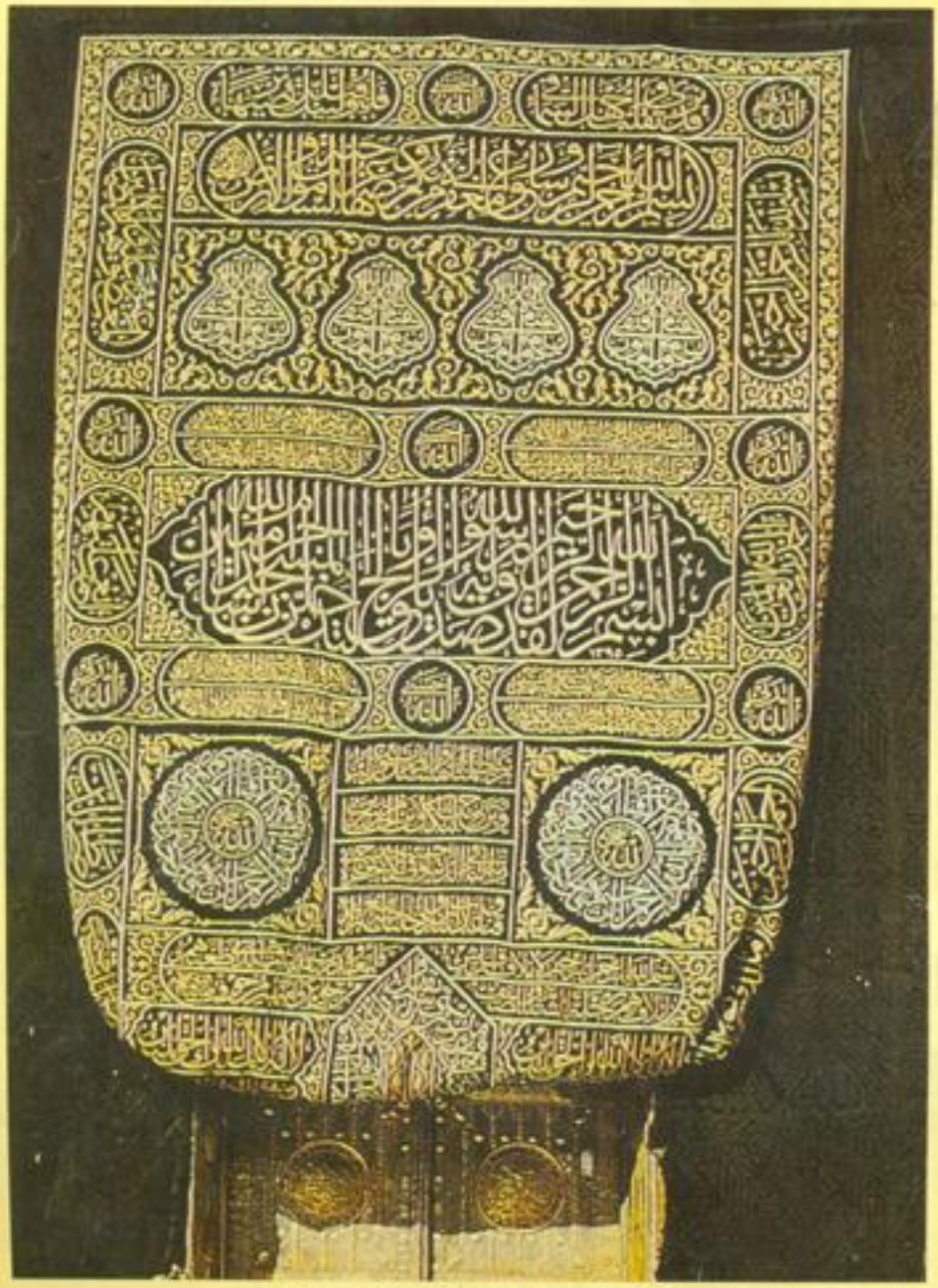

كسوة الكعبة الشريفة

(٩-١٠)

خازن المعلومات
مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

الموسم

فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة

Shiabooks.net

تصدر عن دار الموسم للإعلام
بيروت ـ لبنان ص.ب ١١٣/٥١٤٤

صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

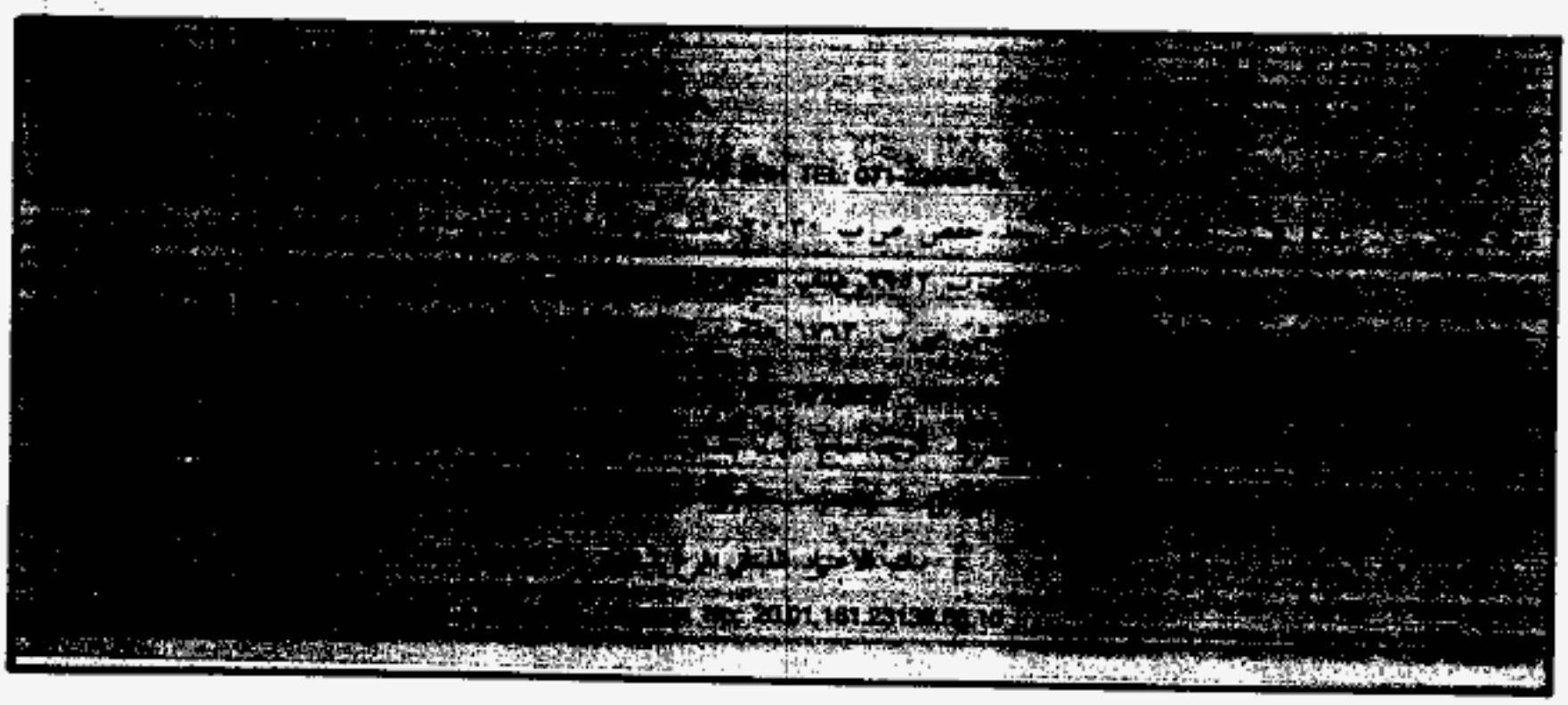

البيوتات والأسر في المنطقة الشرقية

بقلم : حبيب آل جميع*

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

القسم الأول :
قائمة بعامة البيوتات والأسر

المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ، أو قل هجر والخط جزء من كيان تاريخي أعم أطلق عليه البحرين .

وهو يشمل «الخط والقطيف والآرة وهجر وبينونة وجواثا والسابور ودارين والغابة والبحرين»[1] .

وعلى هذا فإن كل مواطن من السكان الأصليين للمنطقة الشرقية هو بحراني النسب ومن شذ عن كونه بحرانياً يعد وافداً على المنطقة ـ ولا مساس بأحد ـ .

وحيث أن الجغرافيا والانتماء اليها أمر يصعب طمسه أو يستحيل فإن الانسان الأصلي لهذه المنطقة بقي معلقاً تنسبه على جيده . . . **بحراني** .

وقد أجمع النسابون العرب ، على وجود ثلاث قبائل عربية بارزة في البحرين الطبيعية (هجر ، الخط ، اوال) قبل البعثة النبوية الشريفة ، وهذه القبائل هي :

١ ـ **عبد القيس** ، وهي بطن من أسد من ربيعة العدنانية ، ونسبهم : عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد .

---

* باحث نشط دؤوب من المملكة العربية السعودية ولد في قرية الاوجام بالقطيف سنة ١٣٨٥هـ ، له عدد من الكتب والدراسات منها : زينب بطولة وجهاد (بيروت ١٤٠٦هـ) . الذنوب الكبيرة أسبابها وعقابها ، تربية الطفل وفق منظور اسلامي ، فن الكتابة ، العباس بن علي رمز الولاء والوفاء ، من هو الشيعي ؟ والمقصود بهذا البحث البيوتات الامامية .

(١) ـ الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، تحقيق عبد الله السقاء ، عالم الكتب ، بيروت .

كانت ديارهم بتهامة ثم خرجوا إلى البحرين وكان بها خلق كثير من بكر بن وائل وتميم فلما نزل بها عبد القيس زاحموهم في تلك الديار وقاسموهم في الموطن[٢] .

٢ ـ تميم المضرية العدنانية ، وهي تميم بن مر بن أد بن طابخة بن قمعة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بعد هجرات كثيرة استقر بنو تميم في هضبة نجد ثم اتجه فريق منهم إلى البحرين واستقر بها» .

٣ ـ بكر بن وائل الربيعية العدنانية ، وهي بكر بين وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ، وقد وفدت البحرين واستقرت بها قبل نزول (عبد القيس) فيها[٣] .

هذه القبائل التي شكلت الشعب الأصلي للبحرين ، وفي السطور التالية توضيح لأسماء بعض القبائل العربية التي ينتمي اليها سكان (الخط وهجر) قديماً ، أي الاحساء والقطيف حالياً وضواحيها التابعة لها وهي :

□ **آل الخنيزي** : عرب أقحاح ينتمون إلى بني عبد القيس بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

□ **وآل الجشي** : من بني عبد القيس أيضاً من سكان البحرين (البحرين قديماً) الأصليين ويتواجد قسم منهم في (أوال / البحرين الحالية) .

□ **آل بن فارس** : من شيعة البحرين من بني عبد القيس .

□ **آل بن جمعة** : ينتمي إليهم الباشا منصور بن جمعة ، وعبد الحسين بن جمعة وعبد الرسول بن جمعة والشيخ عبد العلي بن جمعة ، وهؤلاء ينتمون إلى بني عبد القيس ويكنّون **بالأنصاري** ، وأسرة آل جمعة من تلك البيوتات ذات الثراء والغنى في القطيف . وكان لهم نفوذ كبير لدى الأتراك ، وكان عميد هذه الأسرة الحاج منصور آل جمعة والذي حمل رتبة ـ باشا ـ من قبل الحكومة التركية .

□ **آل المحروس وآل البلادي وآل حاجي** : من الشيعة الأصليين قدموا من أوال (البحرين الحالية) ، وآل حاجي يوجدون الآن في (**البطالية**) بالاحساء وهم من أرحام الشيخ أحمد بن حاجي الأحسائي البلادي أحد أجداد صاحب (أنوار البدرين) وأسرته .

□ **آل سنان وآل المرزوق وآل الناصر** : أبناء عم هاجروا من حمير منذ مئات السنين واستوطنوا قرية «أبو معن» المعروفة ، وكانت غنية بالمياه ، حيث زادت عيونها على ٦٤ عيناً ، ولكن لما زحفت الرمال عليها وطمرتها ، هاجر هؤلاء إلى القطيف والأوجام وصفوى ، والمعلوم أن آل (**هجلس**) في صفوى هم من آل سنان وكذلك آل الناصر .

□ **آل نصر الله** : ينتمي إليهم زعيم القطيف أحمد بن مهدي بن نصر الله ، وأبوه ، وينتمون إلى بني خالد القبيلة المعروفة ، حيث هاجر جدهم من نجد قبل حوالي ستة قرون وإسمه (ردين الخالدي) والخوالد من بني عامر من بني عبد القيس .

□ **آل أبو السعود وآل نصر** (في سيهات) **وآل علم** (في العمران بالأحساء) وكذلك **آل العباد** (في الأحساء) هؤلاء كلهم أبناء عم ويرجعون الى (ردين الخالدي) وهم أبناء عم .

□ **السادة** : وهم يكثرون في صفوى : وهم موسويون ينتمون الى الإمام موسى الكاظم ، عليه السلام . والمعلوم أن أغلب سادة (الخط) هم من

---

(٢) ـ القلقشندي ، أبي العباس ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق ابراهيم الأبياري ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٥٩م .

(٣) ـ حسن ، حسين ، أعلام تميم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠م .

الموسويين . والمعلوم أن سادة صفوى قدموا منذ قرون من (جد حفص) بجزيرة أوال ، ولما حدثت في المنطقة فتن طائفية فر الكثيرون منهم بعقيدتهم إلى العراق وإيران ، ولا يزال العديد منهم يسكن (خوزستان) ونحوها .

□ **آل الصادق** : من شيعة المنطقة الأصليين وينتمون إلى بني عبد القيس بن أسد بن ربيعة .

□ **آل اليوسف** : قحطانيون فخذ (سحمة) .

□ **آل قريش** : بطن من بطون سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشع بن حاشد بن حمدان ، قدموا من بيشة ورينة قبل ما يقرب من ثلاثة قرون .

□ **آل خميس** : بطن من بطون سبيع أيضاً وهم أبناء عم قريش ويلتقون في الجد الخامس وكانوا يسكنون قلعة القطيف .

□ **الشرفاء** : جمع أشراف ومفردها شريف ويرجع أصلها إلى اقليم الحجاز[٤] وهي أسرة كبيرة عريقة في المجد والشرف تنتسب إلى الإمام موسى الكاظم (ع) ولها شعب كثيرة وقبائل متفرقة في أنحاء العالم . وينتشرون في القطيف والقديح وصفوى والخويلدية والجارودية .

□ **آل غريب** : من الفداغة من سنجارة من شمر .

□ **آل شاهين** : من بني خالد في نواحي المنطقة الشرقية .

□ **آل مير** : نبيلة شهيرة يسكنون البحرين قبل ١٦٠ سنة في قرية (جد حفص) في البحرين والآن تسكن أسرة منها في صفوى من القطيف ويرجع نسبهم إلى السيد محمد المجاب بن الإمام الكاظم المدفون بجانب ضريح الإمام الحسين(ع) . وأصلهم من العراق .

□ **المرهون** : هي أسرة مرهون بن حديد بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن رفخشت بن سام بن نوح النبي(ع) وقحطان قبيلة عربية يقال انها من العرب العاربة وآل مرهون قبائل وبطون وأفخاذ كثيرة متفرقة في عدد من الأمصار كالقطيف والأحساء وصفوى والكويت والبصرة والبحرين .

□ **آل حبيب ، آل عباس ، آل سيف** : من سبيع .

□ **آل دهيم** : من قبيلة بني هاجر .

□ **آل قرين** : من أصل بحريني ولهم أقارب في البحرين .

□ **آل حمدان وآل عجاج (آل الزبير)** : خوالد .

□ **آل الداوود** : تداخلوا مع السادة كثيراً ، وأصهروا بعضهم بعضاً ، وهم ينتمون إلى بني تميم بن مر بن ود بن طانجة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقد نزح هؤلاء من نجد من حوطة بني تميم قبل حوالي ثلاثة قرون .

□ **آل العصفور** : بقايا دولة العصفوريين التي حكمت بعد العيونيين ، ولا زال الكثير منهم في أوال البحرين ، ومعلوم أن بني عصفور يرجع نسبهم إلى بني عقيل بن عامر بن صعصعة بن هوازن العدنانيين من بني عبد القيس وهم يسكنون الأحساء وصفوى .

□ **آل مسلم** : بطن من آل ربيعة بطن من آل طي من القحاطنة[٥] ينتسبون إلى بني خالد وربما كانوا من فرع آل حميد من بني خالد[٦] .

□ **آل النمر : آل فرج ، آل الزاهر** : وهؤلاء قحطانيون قدموا من قرية (الأسلمية) بنجد ، أول من قدم إليها نمر بن عابد بن عفيصان وتزوج ابنة

---

(٤) ـ دليل الخليج القسم الجغرافي لوريمر ـ ج١ ـ ص ٢٢٣ .

(٥) ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس أحمد القلقشندي ص ١١٣ .

(٦) ـ دليل الخليج ـ القسم الجغرافي ـ ج٤ ـ ص ١٦٢٤

الشيخ (محمد العراجنة) وأولدها (مزة وزاهر ونمر) وإلى هؤلاء ينتمي آل فرج ، وآل زاهر ، وآل نمر الذين ظهر منهم العلامة الشيخ محمد بن نمر العوامي (١٢٧٧هـ ـ ١٣٤٨هـ) وهناك أحسائيون من آل النمر يسكنون الدمام والمبرز ، وهم أبناء عم آل النمر في العوامية ، وإلى هؤلاء ينتمي أيضاً (آل محمد علي وآل الناصر) في المبرز .

□ **آل الزاهر** : وهم غير المذكورين آنفاً ، فهؤلاء من بني عبد القيس بن أسد بن ربيعة ، ومنهم الشاعر والأديب الحاج علي الزاهر .

□ **آل ثويمر** : من سكان العوامية القدامى وهم من قبيلة سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن حشم بن حاشد بن حمدان . وإلى آل الثويمر تنتمي البيوتات المعروفة التالية : (آل خميس ، آل قريريص ، آل صويمل ، آل زنادي) . وكان قدوم آل ثويمر إلى العوامية قبل حوالي ستة قرون .

□ **العراجنة** : قدموا إلى العوامية في نفس المدة مع آل ثويمر وينتمي هؤلاء إلى الهواجر .

□ **آل تحيفة ، آل درويش** : نسبهم واحد ، وهم قحطانيون وأبناء عم ، ويسكن آل درويش في (الملاحة) ، كان استيطانهم في العوامية قبل حوالي ٢٦ سنة ، أي قبل الوجود السعودي الأول .

□ **آل بوخمسين** : من بني وداعة بن عمر بن عامر ، من الدواسر قدموا من وادي الخماسين ، أحد أفرع وادي الدواسر في عهد أجود بن زامل (العقيلي) حاكم البحرين وعمان ، في أواخر القرن التاسع الهجري .

أول من قدم جدّهم الكبير سالم الدوسري ، وتزوج من آل علي الشيخ فأولدها صقراً ، وأول ما سكنوا قرية (الجبيل) الأحسائية ثم انتقلوا إلى الهفوف ، ومن صقر نبغ علماء ومراجع مثل الشيخ محمد الكبير ، والشيخ حسين بوخمسين ، والشيخ محمد بوخمسين الذي أصبح مرجعاً للأحساء وكذلك ابن أخيه الشيخ موسى بوخمسين الذي يتولى ابنه الآن الشيخ باقر بوخمسين منصب القضاء الجعفري في الأحساء . ومنهم الشيخ حسن بن الشيخ باقر بوخمسين والشيخ موسى عبد الهادي بوخمسين .

وقد نزح آل بوخمسين من قرية (الجبيل) إلى محلة الرقة الوسطى بالهفوف ، والتي سميت بالفوارس فيما بعد ، ثم انتشروا فيما بعد الى الدمام والكويت . . وتوجد عائلة (آل صالح) وتوجد مجموعات من آل بوخمسين تسكن خوزستان إيران ، كانت انتقلت اليها بسبب الاضطرابات التي سادت البلاد آنذاك .

□ **آل بوعيسى** : من بني عبد القيس بن أسد بن ربيعة ، اشتهروا بصناعة النسيج وحياكة الأقمشة ، وعلى يدهم اشتهرت المشالح (العبي) الأحسائية .

□ **بوحليقة** : من عتيبة ، ومنهم : صادق بوحليقة والشيخ جواد بن الشيخ أحمد بوحليقة ، وهم يقطنون الأحساء .

□ **الخُرس** : من الدواسر ، قدموا إلى الاحساء منذ قرون عديدة منهم الشيخ أبراهيم الخرس ، والشيخ عبد الأمير الخرس والشيخ أحمد الخرس .

□ **آل عمران** : ينتمون إلى عنزة بن أسد ، وقيل من بني حنيفة بن صعب بن بكر بن وائل ، ولهم أبناء عم يحملون نفس الاسم من أهل السنة .

□ **الشعبان** : ينتمون إلى بني عبد القيس ، تصدّوا للمآتم وترويج الشعائر الحسينية وحافظوا عليها حتى في أحلك الظروف السياسية التي عصفت بالبلاد .

□ **الرمضان** : ينتمون الى قبيلة بني خزاعة ، حيث جاء في كتاب مخطوط للشاعر المعاصر محمد

حسين بن الشيخ علي الرمضان في التعريف بآل الرمضان ما يلي : ذكر الشيخ غانم الخزاعي صاحب كتاب «خزاعة» ان رمضان هو من أبناء سلمان بن محمد باشا الذي أنجب ١٢ ولداً أحدهم رمضان وهو جد آل رمضان الأحسائيين ، ونسبه هو الشيخ رمضان بن سلمان بن عباس بن محمد بن حسن بن داوود بن عبد اللهبن عبد المنعم بن هديب بن برخا بن أثير بن جلال بن رضا بن دعبل الخزاعي شاعر آل البيت المعروف ، هاجر رمضان من العراق إلى البحرين ومعه اثنان من أخوته إلى الاحساء ، منهم العلامة الجليل الشهيد الثاني من آل رمضان الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبد الله الرمضان الأحسائي المقتول شهيداً سنة ١٢٦٥هـ ، ومنهم الشهيد الأول من آل رمضان الشيخ محمد بن عبد الله الرمضان المتوفى سنة ١٢٤٠هـ في البحرين حسبما ذكره ناشر قصيدته (خير الوصية) ومنهم الأديب المعاصر الشاعر محمد حسين بن الشيخ علي الرمضان ، وأخوه الأديب المعاصر الحاج جواد الرمضان .

□ **آل الصَّحّاف** : يعود نسبهم إلى (ربيعة) إحدى القبائل العربية الشهيرة . ولآل (الصحاف) وجود مرموق في الاحساء والكويت ولهم امتداد في كل من البحرين والقطيف وفي البصرة وسوق الشيوخ من العراق ، وهي من الأسر العلمية الجليلة التي أنجبت العديد من العلماء والشعراء منهم الشيخ أحمد بن الشيخ علي الصحاف (ت١٣١٩هـ) ، والشيخ حسين الصحاف (١٣٠٣ ـ ١٣٤٣هـ) ومنهم الشيخ محمد بن حسين الصحاف الذي كان زعيماً دينياً في الكويت ووكيلاً مطلقاً من قبل المرجع الديني الكبير الشيخ محمد حسين أبو خمسين (ت١٣١٣هـ) ومنهم الشيخ كاظم الصحاف (١٣١٣ ـ ١٣٩٩هـ) الشاعر المعروف .

□ **العامر** : من بني عبد القيس ، امتهنوا الصيدلة ، منهم الشيخ توفيق بن جابر العامر .

□ **الحرز** : من بني عبد القيس بن أسد بن ربيعة ، ممن تولوا الزعامة في الأحساء .

□ **الهاجري** : من قبيلة بني هاجر ، ولا زالوا ينتسبون إليها ، منهم الشيخ المجتهد محمد الهاجري ، وله حوزة علمية لتدريس العلوم الدينية .

□ **الحسن** : من بني عبد القيس ، منهم ملا عبدالله بن علي آل حسن المتوفي سنة ١٣٥٧ هـ .

□ **الموسى** : منهم الشيعة والسنة ، وهم بطن من بني لام من طي .

□ **المهنا** : ينتمون إلى بني تميم ، وهم مضريون لهم أبناء عم كثيرون من أهل السنة ، منهم الشيخ معتوق مهنا .

□ **الحدب ، والعوض** : ينتمون إلى بني عبد القيس ، منهم الشيخ حسن بن محمد بن عبد الوهاب العوض .

□ **النويحل** : من بني عبد القيس .

□ **آل مبارك** : ينتمون إلى بني حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم ، ولهم أبناء هم من أهل السنة ، منهم الملا عبدالله بن محمد حسين المبارك المتوفي سنة ١٤٠٤ هـ .

□ **آل حاجّي** : من الأسر الجليلة في (الأحساء) ونسبهم إلى الإمام الكاظم عليه السلام أجلى وأوضح نسب ، وهم سادة عرب أقحاح استيطانهم في الأحساء قديم ، وأول من نزح إلى البلاد من المدينة المنورة ، في القرن الثامن الهجري جدهم وجدّ عدد من الأسر العلوية الكبيرة السيد أحمد المدني وكانوا لا يزالون يقيمون في قرية (التُّوَيْثير) بالأحساء ، وقد نزح بعضٌ من (آل حاجي) إلى إيران في بداية القرن الثالث عشر الهجري ـ تقريباً ـ واستوطنوا بلدة (مُهْر) من توابع (شيراز) وعرفوا فيها

بعد بـ (آل المُهري) ـ نسبة إلى (مُهْر) ـ ومنهم العلامة السيد عباس المهري بن السيد حسين بن هاشم بن علي بن هاشم ، المولود في مهر سنة ١٣٣٣ هـ والمتوفي في مدينة طهران ليلة الاثنين ٢٦ جمادى الثاني ١٤٠٨ هـ ، ومنهم شقيقه السيد عبد الحسين الحاجي المتوفي بعد سنة ١٢٠٦ هـ ، ومنهم شقيقه السيد هاشم الحاجي . ولآل حاجي شجرة نسب كتبها العلامة السيد عبد الرزاق كَمُّونة النجفي .

□ **آل السيد خليفة** : وهم موسويون ينتمون إلى الإمام موسى الكاظم ، كان السيد خليفة الأحسائي (حدود ١١٩٥ ـ ١٢٧٩ هـ) من كبار العلماء ومشاهيرهم في عصره ، وأسرته من أشرف الأسر العلوية وأجلها ، وقد خلف أبناءً وأحفاداً جلهم من كبار العلماء منهم السيد باقر بن خليفة (ت ١٣١٦ هـ) ، ومنهم السيد محمد بن خليفة الأحسائي الذي شغل منصب الوكيل الديني في مدينة البصرة (ت ١٢٨١ هـ) ، ومنهم السيد محمد علي خليفة الاحسائي (القرن ١٤) ، وعرف أبنائه وذريته بالإنتساب إليه فكانوا يدعون بـ (آل خليفة) و(آل السيد خليفة) وكانوا معروفين في (النجف) و (البصرة) ـ بالعراق ـ ولهم مكانتهم المرموقة ، وأصلهم من قرية (القارة) بالأحساء حيث منها هاجر جدهم السيد خليفة إلى النجف وفيها انتشرت ذريته .

وجدير بالذكر أنه لا يوجد اليوم في النجف الأشرف أحد من السادة (آل خليفة) ، أما في (البصرة) فالظاهر أنهم لا زالوا موجودين فيها .

□ **الفضلي** : نسبة إلى (الفضل بن ربيعة) جد قبيلة (الفضول) المعروفة التي هي إحدى بطون قبيلة (طيء) العربية المشهورة و (آل الفضلي) و (آل علي) و (العبّاد) و (السليم) الموجودون اليوم في (العمران) وكذلك (آل علي) في القارة كلهم قبيلة واحدة .

وأول من نزح إلى (الأحساء) في شرقي الجزيرة العربية قادماً من (مُلْهَم) إحدى قرى نجد في قلب جزيرة العرب جدهم (عمران بن فضل) ، وكان ذلك سنة ١٠٥٠ هـ ، وبعد أن استقر في الطرف الشرقي من (الأحساء) عرفت المنطقة بإسمه فأطلق عليها إسم (العمران) لما كان يتمتع به من رئاسة قبيلته ذات التفوق العشائري في المنطقة .

وكان (عمران بن فضل) أول من تشيّع وتمذهب بمذهب أهل البيت عليهم السلام عند نزوله الأحساء .

وما تزال هذه الأُسرة الكريمة ذات مكانة مرموقة وسمعة طيبة في الأحساء ، وقد أنجبت علماء كالشيخ سلطان آل عباد العلي الفضلي (ت سنة ١٣٢٠ هـ) ومنهم آية الله الميرزا محسن الفضلي (١٣١٢ هـ ـ ١٤٠٩ هـ) ومنهم الدكتور عبد الهادي الفضلي .

□ **آل علي** : هناك آل علي آخرون يسكنون قرية (المركز) جدّهم محمد العلي وهم من قبيلة حرب المشهورة .

□ **الحجي** : ينتمون إلى بني عبد القيس .

□ **الشوّاف** : منهم المرحوم الشيخ حسين الشواف ومنهم الشهيد محمد نور بن حسين الشواف .

□ **المنديل** : كانوا فرسان الشيعة وحماتهم من غزو البدو وكذلك بعض آل (العلوان) .

□ **البحراني** : البحرانيون هم شيعة الخط وهجرو وأوال الأصليون .

□ **العمر** : أصلهم من السنة .

□ **الأمير** : من عنزة منهم علي الأمير الذي كان الساعد للشيخ المرجع محمد بو خمسين .

□ **آل الشخص** : وهم موسويون ينتمون إلى الإمام موسى الكاظم (ع) وجدهم السيد أحمد

المدني ، منهم العلامة السيد محمد باقر الشخص ، وابنه السيد عبد الرضا الشخص ، والسيد عبدالله هاشم محمد الشخص ، والخطيب المرحوم السيد محمد حسن بن أحمد الشخص (ت ١٤٠٨ هـ) ، والسيد محمد رضا عبدالله الشخص ، والسيد محمد السيد هاشم الشخص ، والسيد هاشم محمد الشخص .

□ **البقشي** : من سبيع ، إشتهروا بتجارة الذهب والأقشمة ، منهم الشيخ أمين البقشي والشيخ محمد البقشي ، والشيخ عبد المجيد البقش ، والرسام التشكيلي الشهير عبد الحميد البقشي ، وإلى آل البقشي ينتمي (البوجبارة) و (الباذر) ويسكنون جميعاً (الرفعة الوسطى بالهفوف) .

□ **العليو** : ينتمون إلى بني عبد القيس ، وهم من وجهاء البلاد .

□ **العبدي** : من بني عبد القيس كما هو واضح من الاسم تسكن الهفوف .

□ **الشهاب ، والهلال** : عائلتان تنتميان إلى أصل واحد ، من بني عامر من بني عبد القيس ، منهم الشيخ حسين بن إبراهيم الهلال ، والشيخ محمد الشهاب .

□ **الصبّاغ** : من عائلة العامر من بني عبد القيس .

□ **الغزال** : من بني عامر من بني عبد القيس .

□ **الغدير** : ترجع إلى عائلة عامر ، من بني عبد القيس ، كما أن عائلة العامر التي تسكن قرية (التيمية) في الأحساء هي فرع من عائلة العامر بالهفوف .

□ **الصايغ** : ينتمون إلى آل مبارك في الرياض .

□ **آل إبراهيم** : قبيلة نزحت من حائل في شمال الجزيرة العربية إلى ما يسمى الآن بالمنطقة الشرقية كما نزحت أفخاد أخرى من آل إبراهيم إلى العراق فاستوطن فريق منهم في الناصرية جنوب العراق واستقر فريق آخر منهم في المشخاب في الفرات الأوسط ويقيم فريق آخر في العمارة والجميع ينتمون إلى طي التي غلب عليها اسم شمر في الوقت الحالي ، يسكن كثيراً منهم حالياً في بلاد صفوى والكويكب والمسعودية من القطيف وهي قبيلة تجارية وأدبية أشهرهم وأبرزهم المرحوم سلمان آل إبراهيم الصفواني صاحب جريدة اليقظة العراقية . وكان وزيراً للثقافة والإرشاد القومي في عهد حكومة عبد الكريم قاسم بالعراق .

□ **المحسني** : يرجع نسبهم إلى (ربيعة بن نزار) إحدى القبائل العربية الشهيرة .

ويعد (آل المحسني) من البيوتات العلمية التي أنجبت عدداً من رجال العلم والفضيلة منهم الشيخ أحمد المحسني (١١٠٧ ـ ١٢٤٧ هـ) وهو أول من لقب بـ (المحسني) نسبة إلى جده الشيخ محسن بن الشيخ علي الأحسائي ومنهم الشيخ محمد بن الشيخ محسن القريني الاحسائي المتوفي سنة ١٢٢٢ هـ أحد كبار العلماء في عصره ، ومنهم الشيخ حبيب بن قرين الاحسائي (حدود ١٢٧٥ ـ ١٣٦٣ هـ) الذي كان في عصره مرجعاً في (البصرة) و (الأحساء) .

وفي أوائل القرن الثالث عشر الهجري حدث في الأحساء وما جاورها ـ من البلدان المطلة على الخليج ـ اضطرابات وفتن طائفية ومحاربة قاسية للشيعة مما اضطر العديد من العلماء والشرفاء أن يغادروا المنطقة إلى بلدان أخرى مثل إيران والعراق ، وكان ممن غادر الاحساء لهذه الأسباب الشيخ أحمد المحسني حيث هاجر منها مع أفراد عائلته سنة ١٢١٤ هـ وكان بصحبته ـ ظاهراً بعض أرحامه والمقربين لديه ، وتوجّه فوراً إلى (خوزستان) حيث ألقى رحله في مدينة (الدّورق) ـ المعروفة اليوم بـ (الفلاحية) أو (شادگان) ـ ولا يزال ذريته فيها إلى اليوم . وكان لهم فيها المكانة

السامية والمقام الشامخ والصيت الجميل . ويوجد اليوم أيضاً من أبناء عمهم وأرحامهم في الأحساء والكويت ، ويعرفون بـ (آل القريني) ، كما لهم امتداد في البصرة .

□ آل السيد سلمان : من الأسر العلوية الجليلة والبيوتات العلمية العريقة ، ولهم في (الأحساء) مكانتهم المرموقة ومنزلتهم المتميزة .

وقد برز من الأسرة بعض العلماء كان بعضهم مراجع تقليد في (الأحساء) ودول الخليج ، ومنهم السيد هاشم السلمان الموسوي الأحسائي المتوفي سنة ١٣٠٩ هـ ثم نجله السيد ناصر الأحسائي المتوفي سنة ١٣٥٨ هـ والسيد حسين بن السيد محمد العلي المتوفي سنة ١٣٦٩ هـ وهو أول عالم إمامي يشغل منصب القضاء الجعفري بشكل رسمي في الأحساء في ظل الدولة السعودية وقد استمر في هذا المنصب مدة طويلة تزيد على أربعين عاماً ، ومنهم نجله السيد هاشم المتوفي سنة ١٣٩٠ هـ ، ومنهم أخيه السيد هاشم العلي الكبير المتوفي سنة ١٤٠٠ هـ ، ومنهم السيد علي بن السيد ناصر السلمان والسيد علي الياسين السلمان . والسيد حسين بن علي الياسين السلمان والسيد محمد السيد ناصر السلمان بن حسين المتوفي سنة ١٣٣٩ هـ ومنهم السيد محمد بن ناصر بن هاشم السلمان والسيد هاشم بن السيد محمد الحسن السلمان ، وجاء في كتاب عن (**أسرة السلمان**) ما ملخصه : «إن السيد محمد والد السيد سليمان ـ الذي عرفت الأسرة بالانتساب إليه ـ كان يقطن مدينة (الحويزة) من بلاد (خوزستان) ، ثم هاجر منها إلى (البحرين) في أوائل القرن الثاني عشر الهجري وبعد مدة حدثت أحداث دامية في (البحرين) هاجر بسببها السيد سلمان أو والده السيد محمد إلى الأحساء وتوطن بها وكان ذلك حدود ١١٥١ هـ ، وأول ما سكن في محلة (السباسب) بمدينة (المبرز) ثم انتقل منها إلى (المطيرفي) إحدى قرى (الأحساء الشمالية) ـ ولما كثرت الذرية تفرقوا في البلاد فسكنوا (المبرز) و (الرميلة) و (القرين) ونزح بعضهم إلى (سيهات) بـ (القطيف) و (سوق الشيوخ) بـ (العراق) .

وجاء في الكتاب المذكور أيضاً أن جملة من الأسر الموسوية في (الأحساء) ـ هم السادة (آل ياسين) و (آل طه) و (آل إبراهيم) و (الناصر) ـ يلتقون جميعاً مع سادة (السلمان) في جدهم الأول السيد إسماعيل بن حسين بن حسن ، وهو الجد الثالث للسيد سلمان بن محمد بن يوسف بن علي بن السيد اسماعيل ويعود نسب هذه الأسر جميعاً إلى الإمام الكاظم عليه السلام بواسطة ابنه جعفر(٧) .

□ آل اللويمي : اللويمي نسبة إلى (بني لام) القبيلة العربية الشهيرة ينتمي إليهم الشيخ عبد المحسن اللويمي المتوفى سنة ١٢٤٥ هـ وهم يقطنون قرية (البطالية) بالاحساء ، وفي بدايات القرن الثالث عشر حدثت في المنطقة فتن طائفية ومضايقات شديدة للشيعة مما إضطر عدداً من العلماء والشرفاء إلى مغادرة البلاد والتوجه إلى العراق والدول المجاورة .

وكان ممن هاجر من (الأحساء) في تلك الظروف الشيخ عبد المحسن اللويمي فاتجه نحو إيران عن طريق البحر وكان بصحبته أخوه (الشيخ عيسى) وابنه الشيخ علي بالإضافة إلى عائلته وبعض أصحابه وأقاربه ، وبعد وصوله تجول في عدة مدن إيرانية بغية اختيار المكان المناسب لسكناه ، فزار مرقد الإمام الرضا (ع) في (خراسان) ومرَّ

(٧) ـ كتاب خطي للسيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان عن أعلام هجر ـ ج١ ـ ص ٣٢٥ .

بـ (طهران) و (أصفهان) و (شيراز) و (كرمان) ثم مدينة (سيرجان) التابعة لمحافظة (شيراز) حيث وقع اختياره عليها واتخذها مقراً له ولمرافقيه وتاريخ وروده إلى (سيرجان) سنة ١٢١٨ هـ .

وفي (سيرجان) بنى مسجداً وأسس مدرسة علمية ، وكان هناك أستاذاً مدرساً كما كان في (سيرجان) وأطرافها زعيماً مرشداً حتى وفاته وقبره في (سيرجان) لا زال إلى اليوم مشيداً عامراً يزوره أهل البلدة ويتبركون به ، وله ولدان عالمان هما الشيخ محمد والشيخ علي ، وكان الشيخ علي مصاحباً لأبيه في سفرهم إلى إيران ـ كما مر ـ وذريته إلى اليوم موجودة في (سيرجان) و (طهران) ويُعرفون بـ (آل محسني) .

أما الشيخ محمد فقد بقي مع بعض إخوته في (الأحساء) وفيها ذريتهم ، و (آل اللويمي) و (آل البشر) الموجودون اليوم في (الأحساء) هم من أحفاد الشيخ محمد كما كتب ذلك الملا كاظم اللويمي ، وله أخ عالم إسمه الشيخ عيسى اللويمي كان مع أخيه في سفرهم إلى إيران ، وتوفي في (شيراز) أوسيرجان .

□ **آل السبعي** : أسرة (السبعي) كانت من الأسر العلمية الجليلة ، ويعود نسبهم إلى سبع بن سالم بن رفاعة ولذا يقال لهم (السَّبعي) ـ أو (السُّبيعي) أحياناً ـ وقد تخرج منهم عدد كبير من العلماء والشعراء ، منهم الشيخ محمد بن حسين السبعي ، والشيخ حسين بن علي السبعي ، وكان أبرزهم الشيخ أحمد السبعي ووالده الشيخ محمد بن عبد الله السبعي .

ويوجد في الأحساء بعض من يلقب بـ(السبعي) من السادة العلويين ، والمعروف أن (بيت السبعي) ليس من الأسر العلوية ، وبعد التحقق تبين أن هؤلاء السادة ينتسبون إلى (آل السبعي) من طرف الأم وغلب عليهم لقب (السبعي) تبعاً لأمهم كما هو جارٍ كثيراً بين القبائل العربية وغيرها ، وبهذا الصدد جاء في (تحفة الأزهار) ـ للسيد ضامن بن شدقم ـ ما حاصله : «إن السيد محمد بن علي بن محمد بن السيد أحمد المدني الموسوي تزوج آمنة بنت العالم الجليل الشيخ محمد بن عبد الله السبعي وأولدها سبع بنين عرفوا بـ(آل السبعي) نسبة إلى أمهم آمنة . . .»[٨] . ومنهم السيد محمد بن عبد الله بن محمد السبعي ومنهم السيد محمد بن الحسين السبعي .

و(آل السبعي) موجودون اليوم في قرية (الحُلَيلة) ـ بالأحساء ـ ويقال لهم (السُّبيعي) ، وهم من وجهاء القرية وأشرافها ، وليسوا من العلويين ، ومنهم الخطيب الفاضل المعاصر الحاج ملا محمد بن حسين آل مبارك السبيعي المتولد حدود ١٣٢٥هـ وليس لهم في مكان آخر .

وفي قرية (القارة) ـ المجاورة لـ(الحليلة) ـ توجد موقوفات معروفة إلى اليوم باسم (موقوفات السبعي) كما يوجد منزل يسمى (بيت السبعي) تهدى إليه الذبائح والنذورات في عشرة المحرم وهناك راية تعرف أيضاً بـ(راية السبعي) يعتقد فيها الناس ويتبركون بها .

والمظنون قوياً أن (بيت السبعي) هذا هو منزل الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبد الله السبعي .

ويظهر مما ذكر أن (آل السبعي) كانوا يسكنون قرية (القارة) وكانت موطن الشيخ أحمد السبعي وموطن ذويه .

أما السادة من (آل السبعي) فقد كانوا يسكنون في نفس المنطقة أيضاً ـ إما في قرية (القارة) أو (التويثير) الملاصقة لـ(القارة) ـ لكن لا نعرف لهم وجود اليوم ، والظاهر أن عقبهم لا زال موجوداً

(٨) ـ تحفة الأزهار ـ ج٢ ـ مخطوط .

لكن غلب عليهم لقب آخر والله أعلم[٩] .

□ **الفضول** : الفضول أبناء فضل بن ربيعة جد آل فضل الطائيين وهم من وجهاء البلاد ، كانوا يسكنون قرية (الفُضُول) من القرى الشرقية الكبيرة بالأحساء .

□ **آل زين الدين** : ينتمي إليهم آية الله الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦ ـ ١٢٤١هـ) كان آبائه من (رمضان) فما فوقه كلهم من أبناء العامة إلا أنهم كانوا بعيدين عن التعصب ، وكانوا يسكنون البادية بنواحي (الأحساء) ، فحدثت منافرة وحرب بين (داغر) وأبيه (رمضان) فاضطر داغر إلى الابتعاد عن جوار أبيه فترك البادية ونقل عائلته إلى (المطيرفي) وطن الشيخ أحمد بن زين الدين .

وما مضت إلا مدة يسيرة حتى اعتنق داغر مذهب الإمامية فصار هو وذريته من الشيعة الإثني عشرية .

وأما عشيرته فقد ذكر الشيخ أحمد بن زين الدين أن نسبهم ينتهي إلى (صقر) ثم قال : «وهو كبير الطائفة المشهورة بالمهاشير وشيخهم وبه يفتخرون وإليه ينتسبون»[١٠] .

وقال الميرزا علي الحائري ـ بعد ذكر الشيخ أحمد بن زين الدين : «لقد رفع الله درجته من رهط بني خالد وبنو خالد من تهامة إلى قريش أشرف العرب نسباً وكانت بنو خالد تسكن جبل (مهشور) ـ بالحجاز ـ . . .»[١١] .

وقد برز منهم بعض العلماء الأفاضل مثل أبنائه الشيخ حسن المتوفي سنة ١٢٤١هـ ، والشيخ محمد تقي ، والشيخ علي نقي ، الذي خلف أباه في مدينة (كرمانشاه) ، وكان أشهر الأبناء وأبرزهم جاهاً ومقاماً ، والشيخ عبد الله الذي ألّف رسالة في ترجمه أبيه والشيخ حسن ، وشقيقه الشيخ صالح بن الشيخ زين الدين (١١٦٨ ـ ١٢٢٦هـ) ، ومنهم الشيخ يوسف بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن زين الدين كان حياً سنة ١٢٤٦هـ ، ومنهم الشيخ علي ابن الشيخ صالح بن زين الدين .

وأما أحفاد الشيخ أحمد وأسباطه فهم موجودون الآن في (المطيرفي) و(القرين) بالأحساء ـ كما يقال[١٢] . وله ذرية في إيران أيضاً يقطنون في مدينة كرمان .

□ **الجَمَازي** : ظاهراً نسبة إلى (جماز) بن إبراهيم بن اسماعيل أحد أجداد السيد حسن بن السيد محمد الحسيني الموسوي الجمازي الأحسائي المدني ومن ذرية محمد العابد بن الإمام الكاظم عليه السلام ، قال في (تحفة الأزهار) ـ بعد ذكر (جماز) ـ «يقال لولده (الجَمامْزَة) ، موطنهم الأحساء في (القارة) و(التويثير) . . .» وأصلهم من (المدينة المنورة) واليوم لا وجود في الأحساء لعائلة (الجمامزة) ، ولعل لقبهم قد تغير بمر السنين أو أنهم انقرضوا أو رحلوا من البلاد .

□ **آل خليفة** : أسرة معروفة في (الأحساء) ذات شأن ومقام بين الناس ، وكانوا ولا يزالون ذوي شرف ووجاهة ، وقد برز منهم العلامة الشيخ محمد الخليفة وغيره من الفضلاء والشعراء مثل ابنه العلامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة المتولد سنة ١٣٢٤هـ أصبح زعيماً للشيعة في الأحساء سنة ١٣٨٨هـ وممثلاً عن المرجع السيد محسن الحكيم ثم عن المرجع السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ولا زال يمثل المرجعية في الأحساء إلى يومنا هذا ، ومنهم ابنه الشيخ صادق الخليفة

---

(٩) ـ أعلام هجر ـ ج١ ـ ص ٢٠٥ «بتصرف» .

(١٠) ـ سيرة الشيخ أحمد الأحسائي ص ٩ وتاريخ فلسفة إسلام ص ٥٤ .

(١١) ـ عقيدة الشيعة ص ٨٣ .

(١٢) ـ الدين بين السائل والمجيب ـ ج١ ـ ص ١٠٨ .

المولود سنة ١٣٢٦هـ ، ومنهم الشيخ صالح بن حسين الخليفة والشيخ علي بن علي الجاسم الخليفة .

وذكر بعض رجال الأسرة أن كل (آل خليفة) ـ المعروفين اليوم في (المبرز) وبعضهم في (الدمام) ـ هم من ذرية الشيخ حسين بن محمد بن خليفة ـ ولقوا بـ(الخليفة) نسبة إلى جدهم (خليفة) المذكور .

□ **آل المزيدي** : أسرة معروفة في (الأحساء) و(الكويت) ونزح بعضهم إلى (خوزستان) في أواخر القرن الثالث عشر الهجري ، وأصلهم من مدينة (الهفوف) ـ عاصمة الأحساء ـ .

وقد برز منهم بعض العلماء الأفاضل مثل الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن عبد الله المزيدي وابن أخيه الشيخ محم، بن موسى بن محمد المزيدي (القرن الثالث عشر) .

□ **آل الهلالي** : ينتسبون إلى قبيلة بني هلال العربية الأصيلة من فرع كان يسكن الحجاز منذ القديم ، ونزح بعض أفراده إلى مدينة الهفوف بمنطقة الأحساء ، وفي أواخر العهد العثماني ، انتقلوا إلى الجنوب العراقي فسكنوا في ناحية الزبير التابعة لمدينة البصرة .

وفي إمارة خزعل لإقليم خوزستان انتقل جدهم (ابراهيم) إلى المحمرة ، وبعد حفنة من السنين عاد إلى البصرة مرة أخرى بينما تحول بعض أقاربه ومنهم الخطيب الملا هلال بن الحاج علي الهلالي إلى سوق الشيوخ التابعة إلى محافظة الناصرية (المنتفك)[١٣] .

وممن برز منهم : الشيخ عبد الحميد بن إبراهيم الهلالي المتوفي سنة ١٤٠٦هـ ، والعلامة الشيخ جعفر المولود في البصرة سنة ١٩٢٧ م ، والخطيب الملا جواد فالشيخ باقر المتوفي بمدينة قم سنة ١٤٠٤هـ .

□ **آل الكعبي** : ينتهي نسبهم إلى كعب بن عامر رئيس قبائل كعب القبيلة العربية المشهورة ذات المجد الأثيل والعز والمنعة ، وكعب قبيلة ذات عدة عظيمة وعدد كبير ومقام شامخ وصيت جميل .

من رجالها المرحوم الشيخ هاشم الكعبي الشاهر المشهور ومنهم الشيخ عهد الأمير بن ناصر الكعبي الدورقي ، ومنهم الخطيب الشيخ داود بن سلمان الكعبي صاحب كتاب الدروع الداوودية .

□ **آل عيثان** : من الأسر العلمية الجليلة المعروفة في (الأحساء) ، ومنهم الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان ومنهم الشيخ عبد الله بن إبراهيم آل عيثان المتوفي بعد عام ١٤٢١هـ ، والشيخ علي بن محمد بن عبد الله آل عيثان من علماء القرن الرابع عشر ، والشيخ محمد بن عبد الله آل عيثان (ق ١٤) ومنهم حسن بن ملا عبد الحسين آل عيثان ، ومنهم الملا عبد الحسين بن الشيخ حسن آل عيثان ، ومنهم الشاعر المعاصر معتوق بن عبد الله العيثان .

وموطن هذه الأسرة الكريمة ـ من القديم وإلى اليوم ـ هو قرية (القارة) في الأحساء ، ومنها نزح قسم منها إلى نواحي البصرة بالعراق .

وآخر عالم عرفته هذه الأسرة الجليلة هو الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان المتوفى ١٤٠١هـ ، أما أقدم من عرفناه من أعلامهم فهو الشيخ محمد بن علي آل عيثان الذي كان من علماء القرن الثاني عشر الهجري .

□ **آل السلطان** : في الأحساء من الوداعيين الدواسر ينتسبون إلى جذمي العرب (عدنان . . وقطحان) والدواسر قسمان دواسر بن تغلب بن وائل (العدنانيون) و(آل زايد) . قال الشيخ محمود

(١٣) ـ الملحمة العلوية للشيخ جعفر الهلالي ـ تحقيق محمد سعيد الطريحي ـ ص ١١ .

شاكر في كتابه (البحرين) ص٩٧ : «الدواسر وأصولهم من نجد من أصل قحطاني وأكثر مناطقهم في الدمام والخبر ، إذ لجأوا إلى هاتين المدينتين بعد خلافهم مع حكومة البحرين» .

منهم الأديب الفاضل الشيخ صالح السلطان ، والشيخ جواد عايش السلطان .

القسم الثاني:
من أبرز العوائل والأسر العلمية في المنطقة الشرقية

لقد بلغت الحياة العلمية ذروتها في المنطقة الشرقية خلال الفترة الواقعة بين (١٠٧٠ ـ ١٣٦٠هـ) إذ سجلت في تلك الحقبة الزمنية تفوقا واضحا على جيرانها من أقاليم المنطقة وأصبحت مركزاً علمياً مشعاً يقصده طلاب العلم ومريدوه من مختلف الانحاء وقد ساعدها على احراز هذه المكانة المرموقة تنافس أسر المنطقة وتسابقها في الاهتمام بالعلوم الدينية والعربية، والسعي الحثيث لاحياء الحركة العلمية واثرائها مما جعل الاحساء والقطيف مركزين للاشعاع العلمي والادبي ومن أهم الأسر التي ساهمت بدور في انماء وتطور الحركة العلمية في القطيف:

١ ـ أسرة آل نصر الله: عائلة معروفة بالعلم والأدب، وقد أنجبت العديد من العلماء والأدباء منهم الشيخ ناصر بن احمد بن نصرالله المتوفي سنة ١٢٩٥هـ وابنه الشيخ عبدالله المتوفي في ١٣٤١/٥/١٦هـ، والشيخ مهدي بن أحمد بن نصرالله الذي كان من زعماء المنطقة، وكان مشهوداً له بشجاعته واهتمامه بالعلم والأدب، توفى رحمه الله في ١٢٨١/٤/٢هـ، وابنه الشيخ احمد المتوفي ١/ربيع الاول/ ١٣٠٦هـ وكان شاعراً مجيداً ترك ديواناً ضخماً يقع في أربع مجلدات، ويشتهر بطول القصائد التي تتجاوز أبيات بعضها مئة وعشرين بيتاً وقد جارى المعلقات السبع، كما جارى ابن ابي الحديد في قصائد «السبع العلويات» ومنهم الحاج منصور ابن الحاج حسن بن نصرالله المولود يوم الثالث من رجب سنة ١٣٤٤هـ في القطيف، وله كتاب مخطوط اسمه (مختارات المنصور). ومنهم الأديب محمد رضا بن الحاج منصور نصرالله ولد في القطيف ١٣٧٢/٧/٢٨هـ له كتابات أدبية وثقافية في الصحف السعودية، يعمل حاليا مدير تحرير القسم الثقافي في جريدة الرياض.

٢ ـ أسرة آل عمران : وقد نبغ فيها الكثير من العلماء والأدباء، ذكر أغلبهم العلامة الشيخ فرج العمران في كتابه (تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران ومستدركها) ومنهم الشيخ محمد آل عمران (المتوفى ١٣٠٣هـ) ومنهم الشيخ عبدالله بن فرج آل عمران (المتوفى ١٣٤٠/٥/١١) صاحب كتاب تحفة الابرار في معرفة الأقضية والأقدار، ومنهم الشيخ محمد الموجود في سنة ١١٨٤هـ، ومنهم الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عبدالله آل عمران (كان موجودا في سنة ١٠٦٥هـ)، ومنهم الشيخ حسين الشيخ فرج العمران المولود في (٧/ شهر جمادى الثانية/ ١٣٥٩هـ)، وأشهرهم وأبرزهم العلامة الشيخ فرج العمران القطيفي (١٣٢١-١٣٩٨هـ) صاحب المذكرات القيمة التي بلغت اجزاؤها المطبوعة (١٥) جزءاً وأسماها (الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية) وهو ممن له أياد

بيضاء في المجتمع القطيفي فكريا واجتماعيا وعقائديا.

٣ ـ أسرة آل عبدالجبار: وقد نبغ من هذه الأسرة أدباء وعلماء وفلاسفة فضلاء كثيرون أسهموا في دفع حركة التأليف في مواضع شتى وهم أصحاب فتاوى وأصلهم من البحرين من قرية سار وسكنوا بلاد القطيف قديماً منهم: الشيخ محمد حسين آل عبدالجبار الكبير المتولد في حدود عام ١٣٠٠هـ، والعلامة الشيخ علي بن أحمد بن الشيخ حسين آل عبدالجبار (المتوفى سنة ١٢٨٧هـ) صاحب كتاب (ثمرات لب الالباب في الرد على أهل الكتاب)، وأخوه العلامة الشيخ سليمان آل عبدالجبار (المتوفى ١٣٦٦هـ)، صاحب الرسائل المتنوعة، منها (رسالة في الجزء الذي لا يتجزأ) ورسالة أخرى في (ان الواحد لا يصدر منه إلا واحد) وله شروح منها شرح تهذيب المنطق للتفتازاني، وشرح على كتاب ايساغوجي، ومنهم ولده الشيخ سليمان آل عبدالجبار، أبرزهم وأشهرهم العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ محمد بن عبدالجبار كان من فقهاء الشيعة، توفي في سوق الشيوخ ودفن في المشهد الغروي، له شرح واسع على أصول الكافي في ١٤ مجلداً.

٤ ـ أسرة الخنيزي: بيت آل الخنيزي في القطيف من البيوت التي احتضنت العديد من رجال الفكر والادب .. وقد برز من آل الخنيزي عدد كبير ممن سجل التاريخ بعض آثارهم وأشاد بأعمالهم في هذا الميدان ومنهم الزعيم آية الله الشيخ علي أبوعبدالكريم بن حسن الخنيزي (١٢٨٥هـ ـ ١٣٦٢هـ)، والامام الشيخ علي أبوالحسن الخنيزي (١٢٩١هـ ـ ١٣٦٣هـ)، والشيخ عبدالله بن ناصر الخنيزي والشيخ محمد صالح الخنيزي والاخيران من أعيان القرن الثالث عشر.

أما من المعاصرين فإن في بيت آل الخنيزي عدد لابأس به ممن حملوا شعلة الأدب، وساهموا في اثراء الحركة الادبية والعلمية في القطيف وأذكر منهم العلامة المعاصر الاديب الشيخ عبدالحميد الخطّي (المولود في ١٧/ رمضان/ ١٣٣١هـ) يعمل حاليا قاضيا للشيعة في محكمة الأوقاف والمواريث بالقطيف، ومنهم الشيخ عبدالله الخنيزي المتولد (١٨/ ربيع الأول ١٣٥٠هـ) ومنهم الاستاذ محمد سعيد الخنيزي المتولد (١٣٤٣هـ ـ ١٩٢٤م)، والأستاذ عبدالواحد حسن الخنيزي (١٣٤٥هـ ـ ١٤٠١هـ).

٥ ـ أسرة الجشي: نبغ فيها عدد كبير من الأدباء والشعراء منهم الأديب الشاعر عبدالعزيز مهدي الجشي (. . . ـ ١٢٧٠هـ) ومحمد بن مسعود الجشي من أعيان القرن الثاني عشر، ومنهم الشيخ علي بن الحاج حسن الجشي (١٢٩٦هـ ـ ١٣٧٦هـ) الذي كان قاضيا للقطيف سنة ١٣٧٦هـ، والحاج منصور بن محمد علي بن محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن ناصر الجشي، وهو من الشخصيات التي احتلت مكان الصدارة في القطيف مارس تجارة اللؤلؤ فبرع ومهر فيها وقام من أجلها برحلات متعددة توفي رحمه الله (ليلة الاربعاء ٦/١١/١٣٦٠هـ) ومنهم حسن بن علي بن عبدالله الجشي، ومن المعاصرين الاستاذ محمد سعيد الجشي ولد في (٢٧/٧/١٣٣٩هـ)، وأبرزهم وأشهرهم الأستاذ عبدالله الجشي المولود في (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م) الذي يعتبر رائدا من رواد الحركة الأدبية في القطيف وخاصة في منطقة الخليج عامة حيث يمتاز عن هؤلاء انه عايش حركة النشر والصحافة وشارك في صنع الفكر الجيد بواسطة الكلمة شعراً ونثراً حيث كان يمد العديد من المجلات بمقالاته وأبحاثه مثل (الأمالي والأديب) في بيروت وصوت البحرين وكان رئيسا لتحرير مجلة الغري التي كانت تصدر في النجف في العقد الخامس من هذا القرن وادارة

مكتبة الرابطة الأدبية بالعراق.

٦ ـ **أسرة البدر**: من الأسر العلمية في القطيف نبغ منها العديد من العلماء والأدباء منهم الشيخ عبدالله بن محمد بن علي بن عيسى بن بدر القطيفي وهو زعيم هذه الأسرة، كان من مشاهير عصره، ومنهم الشيخ طاهر نجل العلامة الشيخ حسن علي البدر (١٣٢٤هـ ـ ١٣٧٧هـ). أشهرهم وأبرزهم العلامة الشيخ حسن علي البدر (١٢٧٨ ـ ١٣٣٤هـ) الذي كان من مؤلفاته «دعوة الموحدين إلى حماية الدين» شجب فيها الاعتداء الايطالي على ليبيا ودعا الى الجهاد من أجل تحريرها.

٧ ـ **أسرة آل مبارك**: أسرة نبغ منها العديد من العلماء منهم الحجة الشيخ مبارك آل حميدان القطيفي الجارودي المتوفي (سنة ١٢٢٤هـ) واليه تنتمي الأسرة آل المبارك، ومنهم العلامة الشيخ عبدالله ولده الأكبر المتوفي بشيراز ومنهم ابنه الثاني الشيخ محمد المتوفي (سنة ١٢٦٦هـ) وأخيه الشيخ علي المتوفي (سنة ١٢٦٦هـ) ومنهم العلامة الشيخ سليمان بن الشيخ علي آل المبارك الجارودي المتوفي (اوائل محرم سنة ١٣١١هـ)، وأشهرهم العلامة الشيخ محمد صالح المبارك الصفواني (١٣١٨ ـ ١٣٩٤هـ) الذي كان قاضيا للشيعة في منطقة القطيف سنة ١٣٨١هـ.

٨ ـ **أسرة العوامي**: بيت العوامي من أشرف الأسر وأسمى البيوت العلمية والأدبية، منهم الحجة المقدس السيد ماجد بن السيد هاشم العوامي (١٢٧٩هـ ـ ١٣٧٦هـ) ومنهم السيد هاشم بن السيد علي العوامي (١٣١٤ ـ ١٣٦٠هـ) ومنهم السيد حسين العوامي (١٢٧٨هـ ـ ١٣٥٨هـ) ومنهم السيد علي العوامي المتوفي (سنة ١٣٣٩هـ) ومنهم السيد محفوظ المتوفي (سنة ١٣٤٦هـ) ومنهم السيد باقر العوامي المولود (١٣/ رجب/ ١٣٠٣هـ) ومنهم الكاتب والأديب السيد عدنان بن السيد محمد بن السيد محفوظ العوامي المتولد (٧/٥/١٣٥٤هـ).

٩ ـ **أسرة السيف**: انحدرت هذه الأسرة من قرية «النعيم» في البحرين حيث توطن بعض رجالاتها جزيرة تاروت، ونبغ من هذه الأسرة العديد من العلماء ومنهم الشيخ محمد الحاج احمد بن سيف وهو جد الأسرة وأول اعلامها المعروفين كان من مشاهير علماء القطيف وارباب الفتاوى وكان في طبقة تلاميذ صاحب الحدائق «الشيخ يوسف البحراني» وقريب العصر من الشيخ حسن آل يوسف، ومنهم الشيخ حسين بن محمد أكبر أولاد الشيخ محمد المذكور سابقا وقد بلغ مرتبة عظيمة من العلم الا انه لم تطل أيامه، ومنهم الشيخ علي الشيخ محمد وهو أعلم أولاد الشيخ محمد المذكور وأوسطهم سنا له عدة كتب ومؤلفات أشهرها «وفاة أمير المؤمنين» المطبوع والمتداول، ومنهم الشيخ سليمان الشيخ محمد ثالث الأخوة وأصغرهم سنا، ومنهم الشيخ ناصر الشيخ علي الشيخ محمد، وهو ابن الشيخ علي المذكور سابقا قال عنه صاحب انوار البدرين انه عالم فاضل وكان مكفوف البصر، ومنهم الشيخ ضيف الله الشيخ ناصر الشيخ علي الشيخ محمد الحاج أحمد بن سيف (المتوفي سنة ١٢٩٦هـ) ومنهم الشيخ ضيف الله الشيخ سليمان الشيخ محمد، هو ابن الشيخ سليمان المذكور سابقا (توفي في ربيع الأول سنة ١٢٩٦هـ) ومنهم الشيخ منصور بن عبدالله السيف (١٢٩٣هـ ـ ١٣٦٢هـ) ومنهم الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف (١٣٢٦هـ ـ ١٤٠٦هـ).

أما من الاعلام المعاصرين لهذه الأسرة الكريمة الذين حملوا مشعل الفكر والأدب والعلم، أذكر منهم الأستاذ عبدالعلي يوسف (ولد في شهر رمضان سنة ١٣٦٧هـ) له العديد من المؤلفات المطبوعة أشهرها (القطيف وأضواء على شعرها المعاصر)، ومنهم الشيخ توفيق بن الحاج محمد تقي السيف

(ولد ١٦ ربيع الأول سنة ١٣٧٨هـ) له مؤلفات عديدة طبع منها (البترول والسياسة في المملكة العربية السعودية)، ومنهم الخطيب الشيخ محمد فوزي بن الحاج محمد تقي السيف وهو أخ الشيخ توفيق وأصغر منه سناً (ولد سنة ١٣٧٩هـ) ممن مارس الخطابة والكتابة، وله العديد من المؤلفات المطبوعة أبرزها (نظام الادارة الدينية عند الشيعة الامامية)، ومنهم الشيخ محمود الحاج محمد تقي ولد (سنة ١٣٧٩هـ) يمارس الخطابة الحسينية بنجاح، له العديد من المؤلفات والكتابات المطبوعة أبرزها (غير ذاتك)، ومنهم الشيخ منصور بن الحاج جعفر بن الشيخ منصور بن سيف ولد سنة (١٣٧٦هـ)، يقيم حاليا في سوريا وهو يواصل الآن دراسته العلمية في جوار السيدة زينب (عليها السلام) ويتلقى دروسه على يد السيد احمد الواحدي والشيخ علي المهاجر اللبناني.

١٠ ـ **أسرة البريكي**: آل البريكي أسرة عريقة في المجد والشرف وهي احدى الأسر التي استوطنت القطيف منذ القدم وكانت فيما مضى تزدهى بنخبة صالحة من ذوي الثراء والأعيان غير ان اختلال الاحوال الاجتماعية والاقتصادية قديماً في البلاد ادى الى نزوح عدد كبير منها فتفرقوا في انحاء الخليج العربي كالبصرة وايران، نبغ منهم كثيرون في ميدان العلوم الدينية والشعر منهم الشيخ محمد صالح بن المرحوم الحاج حسن ابن الحاج صالح البريكي (١٣١٤هـ ـ ١٣٧٤هـ)، ومنهم الأديب الأستاذ سعيد بن العلامة الميرزا حسين البريكي المولود في عام (١٣٦١هـ/ ١٩٤١م)، وأشهرهم بروزا والده العلامة الشيخ ميرزا حسين البريكي (١٣٢٦هـ ـ ١٣٩٨هـ) الخطيب المصقع، له العديد من المؤلفات: (مذكرات الخطيب) موسوعة علمية قيمة في مجلدات ثلاثة، دوّن فيها ما يحتاجه الخطيب.

١١ ـ **أسرة النمر**: هي احدى الأسر الثلاث المنتمية الى الأخوة الثلاثة نمر وفرج وزاهر ابناء نمر بن عائد بن عصيضان من سكنة الاسلمية من قرى الخرج من نجد بالجزيرة العربية وكان جدهم عائد يتردد كثيراً بين نجد والاحساء والقطيف واتفق انه ورد العوامية من قرى القطيف فطلب من أهالي العوامية أن يزوجوه بامرأة منهم وأخبرهم انه كان شيعياً متكتما فزوجه الشيخ محمد العرجان ببنت له فأولها ولداً سماه نمراً ثم أولد نمر هذا ثلاثة أولاد وهم نمر وفرج وزاهر واليهم انتسبت الأسر الثلاث المشهورة هناك حتى اليوم وقد نبغ من هذه الأسر علماء وفضلاء وأشهرهم العلامة الشيخ محمد بن الحاج ناصر النمر (١٢٧٧هـ ـ ١٣٤٨هـ) ومنهم أخوه الشيخ حسن المتوفي في شهر ذي الحجة الحرام سنة (١٣٢٧هـ) ودفن في البحرين (رحمه الله) ومنهم ابن اخيه الاستاذ محمد بن الشيخ حسن آل نمر نزيل مدينة الكاظمية المتوفي سنة (١٣٩٧هـ) «وهو أول رائد قطيفي للقصة أصدر جريدة سياسية (بهلول) في العراق ونشر له مجموعات قصصية[١٤]، ومنهم العالم الشيخ سعود بن محمد بن سليمان بن محمد بن حسين بن صالح آل فرج المتوفي في آخر يوم من شهر ربيع الأول سنة (١٣٣٥هـ) ومنهم الشيخ محمد بن أحمد بن محسن آل فرج كان قد تتلمذ عند العلامة الشيخ النمر أيضاً مدة من الزمن توفي في الرابع والعشرين من شهر رجب سنة (١٣٦٦هـ)، ومنهم الحاج المرحوم عبدالحسين بن أحمد النمر (١٣١٢ ـ ١٤٠٧هـ) لديه بعض الكتب المخطوطة منها كتاب عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) بعنوان (المدمع الصبيب) قرضه له جماعة من علماء البلاد، ومنهم الشيخ عبدالكريم بن حسين بن علي

(١٤) محمد سعيد المسلم ـ ساحل الذهب الاسود ص٢٩٩.

بن عبدالله بن محمد بن علي (١٣١٩هـ ـ ١٣٧٣هـ) ومنهم الملا حسن بن علي بن عبدالله آل فرح وكان خطيباً ماهراً توفي سنة (١٣٦٤هـ) ومنهم ملا علي الزاهر (١٢٩٨هـ ـ ١٣٥٥هـ) له ديوان شعر، ومنهم الأستاذ علي بن محمد بن أحمد بن علي الزاهر المتولد (١٣٤٤/١/١٢هـ) صاحب ديوان بسمة الأسحار.

١٢ ـ أسرة المرهون: أسرة علمية وأدبية برز منها العديد من العلماء والأدباء والخطباء، منهم العلامة الشيخ عبدالحي المرهون (١٣٠٢هـ ـ ١٣٦٦)، أبرزهم وأشهرهم العلامة الشيخ منصور المرهون (١٢٩٤هـ ـ ١٣٦٢هـ) كان زعيما في قومه، كما كان له مدرسة دينية في القطيف يقصدها طلاب العلم من كل حدب وصوب وهو أحد خطباء القطيف المشهورين في عصره بعلميته وسعة اطلاعه، خلّف للشعب ذرية صالحة تواصل مسيرته الارشادية الاصلاحية فأولاده كلهم من رواد العلم والمنبر والأدب وفي طليعتهم:

ـ العلامة الشيخ علي المرهون المولود في (١٣٣٤/٤/٥هـ) وهو أحد علماء وخطباء القطيف المعاصرين إمام مسجد (المسعودية) بالقطيف وصاحب المؤلفات العديدة المطبوعة ومن أشهرها (شعراء القطيف من الماضين والمعاصرين).

ـ الشيخ محمد حسن المرهون المولود سنة (١٣٤٤هـ).

ـ الشيخ عبدالحميد المرهون المولود في (١٣٤٨/١٢/٢٨هـ) يقيم الجماعة في (أم الحمام) ومن أبرز الخطباء.

ـ الملا سعيد المرهون خطيب مشهور ولد سنة (١٣٣٥هـ).

ـ الملا عبدالعظيم المرهون المولود في سنة (١٣٤٧هـ) خطيب وأديب بارع، له عديد من المؤلفات منها ديوان شعر باللهجة العامية طبع قبل أعوام و(تاريخ أم الحمام).

ـ الملا صادق المرهون المولود في (١٣٤٥/٨/٣هـ) خطيب معروف.

ـ الاستاذ كاظم المرهون ولد سنة (١٣٥١هـ تقريبا) كاتب وشاعر.

ـ الاستاذ محمد المرهون، اديب وكاتب له كتاب اسمه (ذكرى النور في حياة العلامة الشيخ منصور) ولد سنة (١٣٤٤هـ).

١٣ ـ أسرة آل (ابوالمكارم): استوطنت بلدة العوامية وساهم أفرادها في اثراء العلم والمعرفة في المنطقة. ومن أشهرهم اية الله الشيخ جعفر بن الشيخ محمد (ابي المكارم) (١٢٨١هـ ـ ١٣٤٢) ومن آثاره العلمية (النكت الالهية) في الطهارة وآخر في المنطق اسماه (التقريرات الشافية) حاشية على حاشية الملا التوني ومنهم الشيخ محمد أبو المكارم المتوفي (١٣١٨/١/٢٧هـ) بالمدينة المنورة ودفن في البقيع ومنهم الشيخ علي الشيخ جعفر آل ابي المكارم (١٣١٣هـ ـ ١٣٦٤هـ) له العديد من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة منها (الهداية الى حبوة الميراث بالاستدلال): وقد اشتهر بعض أفرادها المعاصرين بالتعمق في علوم اللغة العربية وآدابها والعلوم الدينية والخطابة أذكر منهم الشيخ عبدالمجيد بن الشيخ علي المولود سنة (١٣٤٤هـ) له العديد من المؤلفات المطبوعة أشهرها المنح الالهية في المجالس العاشورية) ويقيم حاليا صلاة الجمعة في سيهات في مسجد الامام المهدي ومنهم الاديب الكاتب عبدالقادر بن الشيخ علي له العديد من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة منها (الصلوات في الاسلام) مطبوع و(تعال معي لنقرأ) مخطوط ومنهم الخطيب الشيخ سعيد ابوالمكارم وله العديد من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة منها كتابه المشهور (اعلام العوامية) و(تاريخ العوامية) وعنده مكتبة قيمة تحتوي على كتب ومخطوطات في غاية النفاسة

وكبيرة القيمة حقا، لكنها مقصورة على الخاصة.

وبرزت أسر كثيرة في منطقة الاحساء التي كانت تعتبر المركز العلمي الأول في المنطقة وقامت هذه الأسر بدور كبير في النهوض بالحياة العلمية والثقافية وبرعت في شتى صنوف العلم والمعرفة ومن أشهر الأسر العلمية في الاحساء:

١ ـ أسرة آل أبي خمسين: من أسر المنطقة التي شهد لأفرادها بالتميز والنبوغ والتبحر في العلوم الدينية والعربية وقد برز منها أفراد شغلوا مناصب القضاء في الاحساء مثل الشيخ باقر بوخمسين المولود سنة (١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م) يتسنم حاليا منصب القضاء الجعفري في الاحساء، عالم فاضل كاتب متتبع وشاعر له مقالات في الصحف النجفية ومن كتبه: الأخلاق في القرآن، لماذا نقدس القرآن، أثر التشيع في الأدب العربي، القرامطة في التاريخ، كما نبغ منهم علماء ومراجع مثل الشيخ محمد آل ابي خمسين الكبيرة المتوفي سنة (١٣١٩هـ) وهو من النوابغ القطاحل لهذه الأسرة، ومنهم الشيخ محمد ابن الشيخ حسن آل أبي خمسين الذي أصبح مرجعا للاحساء المتوفي سنة (١٣١٦هـ) له العديد من المؤلفات أشهرها (شرح ارشاد العلامة في الفقه خرج منه الطهار والصلاة) وكتاب (شرح التبصرة في الفقه) وكذلك ابن اخيه الشيخ موسى ابن الحاج عبدالله بن الشيخ حسن آل ابي خمسين (١٢٩٨هـ ـ ١٣٥٣هـ) ومنهم الشيخ طاهر بن الشيخ محمد المذكور آنفا المتوفي سنة (١٣٣١هـ) من مؤلفاته رسالة استدلالية في الرضاعة، ومنهم في الوقت الحالي الشيخ حسن بن الشيخ باقر بوخمسين المولود سنة (١٣٦٥هـ) والشيخ موسى بن عبدالهادي بوخمسين المولود سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م) ومن مؤلفاته (السياسات التعليمية في الوطن العربي.

٢ ـ أسرة آل الصحّاف: من الأسر العلمية والأدبية في مدينة الاحساء توطّن بعض أفرادها في العراق في كل من البصرة وسوق الشيوخ كما توطن قسم منها الكويت، ولا يزال هذا القسم من هذه الأسرة هناك وتقطن غالبية هذه الأسرة في الاحساء وطنهم الاصلي منهم الشيخ علي الصحاف المتوفي بايران سنة (١٣٢١هـ) من أعلام الأدب في الاحساء، ومنهم ابنه الشيخ حسين الصحاف (١٣٠٣هـ ـ . . .) المتوفي في مدينة سوق الشيوخ في العراق أثناء الحرب العالمية الثانية وذلك عند عودته الى الكويت ماراً بسوق الشيوخ، وقد نقل جثمانه الى النجف الاشرف، ومنهم الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف المتوفي (١٣١٣هـ) له ديوان شعر، ومنهم الشيخ كاظم الصحاف (١٣١٣هـ ـ ١٣٩٩هـ) له مجموعة من الآثار الأدبية والعلمية لا تزال كلها مخطوطة وعددها (١٢) مؤلفا منها (السبيكة الذهبية في معرفة مذهب الجعفرية) وكتاب (الجوهرة البديعة، في معرفة أصل الشيعة وأصولها) ومنهم الشيخ احمد بن الشيخ علي الصحاف، والملا ناصر بن الشيخ علي الصحاف وهو من خطباء المنبر الحسيني.

٣ ـ أسرة آل السيد سلمان: وهم من السادة الذين نزحوا الى الاحساء في اواسط القرن الثاني عشر الهجري تقريباً، وأول من نزح الى البلاد جدهم السيد سلمان وأبوه السيد محمد، وسكن المبرز في محلة السياب ثم انتقل الى المطيرفي، ولما كثرت الذرية تفرقوا في البلاد فسكن بعضهم المبرز وبعضهم الرميلة، وبعضهم انتشر في سوق الشيوخ في العراق، ويرجعون الى السادة المشعشعين حكام الحويزة المعروفين بالموالي ومنهم السيد هاشم بن السيد احمد بن حسين بن سلمان المشعشعي الموسوي الاحسائي (حدود ١٢٤٠هـ ـ ١٣٠٩هـ) كان فقيها مجتهدا تربو مؤلفاته على (١٣) مؤلفا أشهرها (منظومة في أصول الدين) و(شرح التبصرة للعلامة الحلي)، ومنهم ابنه السيد ناصر (١٢٩١هـ

ـ ١٣٥٨هـ) وهو أحد مراجع التقليد في الاحساء، وقد رجع اليه جماعة كثيرون في النجف الاشرف والبصرة وسوق الشيوخ والكويت والاحساء، من مؤلفاته (رسالة في الامامة) و(الرحلة المكية) ومنهم نجله سماحة الحُجّة السيد علي الموجود حاليا في مدينة الدمام وهو امام الجمعة في مسجد العنود هناك المولود سنة (١٣٥٤هـ)، ومنهم السيد حسين ابن محمد بن علي بن حسين بن السيد سلمان المشعشعي الموسوي الاحسائي (١٢٨٠هـ ـ ١٣٧٠هـ) الذي شغل في الاحساء منصب القضاء الجعفري حتى وفاته، ومنهم ابنه السيد محمد العلي (. . . ـ ١٣٣٨هـ) كان فقيها مجتهدا شغل منصب القضاء الجعفري بعد أبيه.

٤ ـ **أسرة آل خليفة**: من أسر الاحساء المشهورة، ساهمت بدور فعال في دفع حركة العلم والثقافة وتطورها في المنطقة منهم الشيخ محمد بن محمد الخليفة المتوفي في الاحساء سنة (١٣٤٨هـ) وهو زعيم هذه الأسرة، فقيه مجتهد تتلمذ في الاحساء على يد السيد هاشم الاحسائي وفي النجف على شيخ الشريعة الاصفهاني والشيخ محمد طه نجف والشيخ علي الخاقاني، وله الاجازة منه دراية ورواية من مؤلفاته (رسالة في الرد على الركنية) ومنهم نجله الشيخ حسين المتوفي سنة (١٣٢٢هـ) من العلماء الفضلاء ومنهم أخوه الشيخ صالح الخليفة من الشعراء المعروفين، ومنهم الشيخ باقر الخليفة المتوفي سنة (١٣٨٠هـ) ومنهم الشيخ محسن الخليفة المتوفي في الاحساء سنة (١٣٧٩هـ) كان عالما فاضلا، تلمذ في النجف على اعلامها امثال الميرزا النائيني والشيخ آل ياسين والسيد الاصفهاني.

٥ ـ **أسرة آل السيد خليفة**: أسرة علمية نبغ منها العديد من العلماء والأدباء أشهرهم وأبرزهم هو السيد خليفة بن علي بن أحمد الموسوي الاحسائي القاري (حدود ١١٩٥هـ ـ بعد ١٢٥٦هـ) كان عالما جليلا من مشاهير عصره، من مؤلفاته (اختصار شرح استاذه الصغير) الذي فرغ منه سنة ١٢٨٨هـ، وله أيضا رسائل في أصول الدين، ومنهم ابنه السيد محمد المتوفي في الكاظمية سنة (١٢٨١هـ) عالم جليل، شغل منصب الوكيل الديني في مدينة البصرة، من مؤلفاته (شرح بحث الاستثناء من شرح بدرالدين بن مالك على ألفية أبيه)، ومنهم أخوه السيد باقر الخليفة المتوفي سنة (١٣١٦هـ) عالم فاضل شغل منصب الوكيل الديني في البصرة، ومنهم السيد محمد علي بن محمد بن خليفة الاحسائي المتوفي في البصرة سنة (١٣٠٥هـ) المدفون في النجف، كان عالما فاضلا ووكيلا دينيا في مدينة البصرة، من مؤلفاته (حاشية تهذيب المنطق، وتقريرات لدروس بعض أساتذته) ومنهم السيد عبدالله بن محمد علي بن محمد بن خليفة الاحسائي (١٣٠٠هـ ـ ١٣٧٤هـ) المدفون في النجف كان عالما جليلا ووكيلا دينيا في مدينة البصرة، حضر في النجف درس السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ محمد كاظم الخراساني والشيخ علي الجواهري.

٦ ـ **أسرة آل عيثان**: من الأسر العلمية اشتهرت بالعلم والأدب نبغ منهم الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد آل عيثان الاحسائي المتوفي سنة (١٣٣١هـ/ ١٩١٣م) كان عالما من كتبه (شرح الرسالة الرضاعية للسيد مهدي القزويني) وكتاب (هداية العباد في أصول الدين) ومنهم: الشيخ حسين بن محمد بن علي بن ابراهيم آل عيثان المتوفي قبل عام (١٢٤٠هـ) كان عالما جليلا، تلمذ عليه المولى فتح علي الشيرازي من مؤلفاته (النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة) و(منظومة في الاجتهاد والأخبار على طريقة الاخبارية) قال فيها:

وبعد فالجاني حسين القاري
نجل ابن عيثان الفتى الأخباري

أوردها بتمامها معاصره الميرزا محمد النيسابوري في(مصادر الأنوار) ومنهم الشيخ علي بن عيثان الاحسائي المتوفي (سنة ١٤٠٥هـ تقريبا) كان عالماً مجتهداً، ومنهم الشيخ حسن آل عيثان المتوفي سنة (١٣٨٠هـ) عالم فاضل وأديب شاعر.

٧ ـ **أسرة آل الرمضان**: من أسر الاحساء المشهورة ينتمون الى قبيلة بني خزاعة، نبغ منها العديد من الأدباء والعلماء منهم المرحوم الملا موسى الرمضان الذي برز في الشعر حيث كان شاعراً عصامياً له العديد من القصائد التي تكشف عن موهبته الشعرية العالية، ومنهم الشيخ محمد عبدالله الرمضان المتوفي في البحرين سنة (١٣٤٢هـ) من آثاره (خير الوصية) وهي قصيدة طويلة نظمها لابنه علي، وضمنها أكثر الواجبات والمندوبات والمحرمات ومطلعها:

هي الدار دار العنا والمحن ودار الفناء ودار الفتن

ومنهم ابنه الأديب الشيخ علي، ومنهم الأديب الشاعر الملا علي بن رمضان المتوفي سنة (١٣٢٣هـ)، من مؤلفاته (كشكول في مجلدين) و(روضة حسينية) وهي قصائد في رثاء الامام الحسين (ع) مرتبة على جميع حروف الهجاء ومنهم الشيخ علي آل الرمضان (١٢٥٣هـ ـ ١٣٢٧هـ) المعاصر للشيخ محمد البغلي الاحسائي أحد شعراء القرن الثالث عشر، وكانت لشاعرنا الرمضان مع البغلي علاقات ودية وأدبية، وكان أحد شعراء الاحساء وعلمائها، له ديوان شعر لا يزال موجوداً عند بعض أحفاده في الاحساء، ومنهم أيضا الملا موسى الرمضان الذي هاجر الى الكويت بسبب ظروف سيئة مرت به وتوفي فيها سنة (١٤٥٥هـ تقريبا) ومنهم الاديب المعاصر الاستاذ محمد حسين الرمضان.

٨ ـ **أسرة آل الشخص**: من الأسر العلمية والأدبية نبغ منها العديد من العلماء والأدباء أشهرهم وأبرزهم العلامة السيد محمد باقر الشخص (١٣١٥هـ ـ ١٣٨١هـ) يربو عدد كتبه على (١٥) مؤلفا ومنهم أخوه الخطيب السيد عبدالحسين المتوفي سنة (١٤٠٥هـ/ ١٣٨٥هـ)، ومنهم أيضا أخوه الخطيب المرحوم السيد أحمد، ومنهم الخطيب السيد محمد حسن الشخص (١٣٣٨هـ ـ ١٤٠٨هـ) توفي بالمدينة المنورة ودفن في البقيع، له العديد من المؤلفات المخطوطة والمطبوعة منها (وقائع الأيام) مخطوط يقع تقريبا في حوالي ١٠ مجلدات، ومنهم السيد عبدالرضا المولود (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م) أديب وشاعر، ومنهم أيضا السيد عبدالرضا المولود (١٣٤٨هـ) ومنهم أيضا السيد هاشم بن السيد عبدالرضا الشخص المولود سنة (١٣٧٣هـ)، ومنهم أيضا السيد هاشم الشخص، عالم جليل من مؤلفاته (اعلام هجر) ولد سنة (١٣٧٧هـ) في مدينة القارة بالاحساء.

٩ ـ **أسرة آل علي**: من آل العجاجي، ولما تشيعوا حملوا هذا الاسم (آل علي). وآل عجاجي وآل علي ينتمون الى فضل بن ربيعة الطائي، ويسكن آل علي قرية العمران وهم قلة في الهفوف، جدهم علي ابن عبدالعزيز بن أحمد بن عمران حيث سُميت القرية باسمه، وهو أول من نزح اليها من (ملهم) في نجد سنة ١٠٥٠هـ وقد تخرج من هذه الأسرة علماء وزعماء منهم الشيخ سليمان بن عبدالمحسن آل علي القاري المتوفي سنة (١٣٥٩هـ) عالم فاضل وأديب شاعر، شغل منصب الوكيل الديني في الاحساء والبحرين، ومنهم الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي الفضلي (١٢٧٠هـ ـ ١٣٦٠هـ) ولد في العمران من قرى الاحساء وتوفي فيها، كان من الفقهاء المجتهدين درس في الاحساء على الشيخ محمد حسين أبوخمسين، وفي النجف على السيد أبوتراب الخونساري والسيد محمد كاظم اليزدي ومنهم أيضا ابنه الشيخ معتوق (١٣١٣هـ ـ

١٣٧٧هـ) ولد في العمران وتوفي فيها، تلمذ في الاحساء على والده والسيد ناصر الاحسائي وفي النجف على أعلامها مثل الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والشيخ محمد رضا آل ياسين وأجيز منهما بالاجتهاد والرواية، ومنهم الشيخ سلطان بن عباد آل علي، ومنهم الشيخ العلامة الميرزا محسن بن سلطان الفضلي (١٣١٤هـ ـ ١٤٠٩هـ) كان مجتهدا.

أما من المعاصرين فإن في بيت آل علي عدد لابأس به ممن حملوا شعلة الأدب وساهموا بدور فعال في دفع عجلة الحركة العلمية والأدبية في الاحساء وأذكر منهم الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي، ومنهم الأستاذ علي بن الشيخ محمد بن الميرزا محسن المولود في سنة (١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م) فاضل أديب حلو الحديث طيب القلب حسن السيرة كتب مقالات أدبية في مجلة التوجيه ومن كتبه: (العلماء الثائرون) (فلسفة ابن خلدون مع الاشاعرة في نظرية الكسب)، ومنهم الاستاذ ابراهيم بن جواد بن عبدالصاحب الفضلي ولد (١٣٥٠هـ/ ١٩٣٠م)] كاتب قدير ومتتبع سافر للدراسة في الاتحاد السوفيتي لانهاء بحثه عن (الكشف عن المعادن المشعة في الجزيرة العربية من مؤلفاته (حساب المثلثات المستوية ١ ـ ٢ط) و(الهندسة المستوية ١ ـ ٣ط)، ومنهم الشيخ عبدالحميد بن الحاج سلمان آل علي ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م) كاتب وأديب وخطيب له شعر كثير مطبوع ويقيم حاليا في مدينة الدمام، ومنهم أيضا الأستاذ محمد بن الحاج عبدالله آل علي ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م) شاعر موهوب في شعره يقظة وانطلاقة وحيوية نشر الكثير من شعره في الصحف العراقية واشترك في المجلات الأدبية والمهرجانات الشعرية، يكتب حاليا خواطر أدبية في جريدة (اليوم) ومجلة (اليمامة) (السعودية)، وهو يعمل في الوقت الحالي موظف في الهيئة الملكية في الجبيل.

١٠ ـ **أسرة آل اللويمي**: من الأسر العلمية والأدبية نبغ منها العديد من العلماء أشهرهم وأبرزهم الشيخ عبدالمحسن بن محمد بن مبارك اللويمي البلادي نسبة الى قرية البلاد المعروفة بـ(البطالية) ومسجده لا يزال قائما الى الان، المتوفي حدود سنة (١٢٥٠هـ) له العديد من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة منها (بداية الهداية) طبع مؤخرا عن مؤسسة أهل البيت بتحقيق الدكتور عبدالهادي الفضلي، هاجر الى ايران وقطن (سرجون) يقيم الوظائف الشرعية فيها الى ان توفي، وله هناك ذرية باقية الى يومنا هذا ولديها أكثر مؤلفاته، وقد التقيت بهم في موطنهم أثناء زيارتي لايران وصورت منهم بعض مؤلفات جدهم، واسم عائلتهم انقرض بسبب المحيط الاجتماعي ويعرفون حاليا باسم عائلة (مؤيد محسني)، وفي سرجون هناك ضريح للشيخ عبدالمحسن للزيارة والنذورات، ومنهم أيضا الشيخ محمد بن عبدالنبي اللويمي المولود سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م) يقيم حاليا في قرية الشعبة بالاحساء ومنهم الشيخ حسن بن الشيخ عبدالمحسن اللويمي.

١١ ـ **أسرة آل المحسني**: من الأسر العلمية الفاضلة التي كان لعلمائهم مساهمة في احياء الحياة العلمية وممن نبغ منهم الشيخ احمد بن محمد بن محسن المحسني الربعي المدني الاحسائي الفلاحي (١١٥٧هـ ـ ١٢٤٧هـ) فقيه مجتهد وأديب شاعر من مؤلفاته (رسالة في جمعية ظواهر الكتاب الكريم) و(حواشي على تهذيب الأحكام) ومنهم ابنه الشيخ حسن (١٢١٣هـ ـ ١٢٧٢هـ) كان عالما جليلا وهو من المعاصرين للشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، ومنهم حفيده الشيخ موسى بن الشيخ حسن المذكور (١٢٣٩هـ ـ ١٢٨٩هـ) كان فقيها

مجتهدا له من التأليفات الرسالة الشهيرة المعروفة بالباكورة في علم المنطق ومنهم أخيه الشيخ محمد كان عالما جليلا، ومنهم الشيخ سلمان ابن الشيخ احمد المذكور (١٢٨١هـ ـ ١٣٤١هـ) المتوفي في الفلاحية المدفون في النجف الاشرف فقيه مجتهد وأديب شاعر، تلمذ على الشيخ محمد طه نجف واجيز رواية من الشيخ محمد حرزالدين ومنهم اخيه الشيخ يوسف، واغلبهم كان يسكن (الدورق) في ايران مركز امارة بني كعب لان الشيخ احمد هاجر من الاحساء متوجها اليها فسكنها سنة ١٢١٤هـ حيث كان حكامها يحترمون ويجلون العلماء ويكرمون الادباء والشعراء، لذلك حفلت الدورق بهم فازهرت رياحين العلم واخضل ربيع الادب أورد تراجم لهم الاستاذ المعاصر السيد هادي آل باليل في كتابه المخطوط (الياقوت الأزرق في علماء الحويزة والدورق)[١٥].

(١٥) راجع الموسم العدد الأول (١٩٨٩) ص(٢٧٥-٢٨٤) تعريف بهذا الكتاب وأسماء المترجمين فيه.

○ الشيخ طاهر البدر القطيفي

○ الشيخ محمد علي الخنيزي

○ الشيخ أحمد آل سنان

○ الميرزا حسين البريكي

○ الشيخ علي الجشي

○ الشيخ محمد صالح البريكي

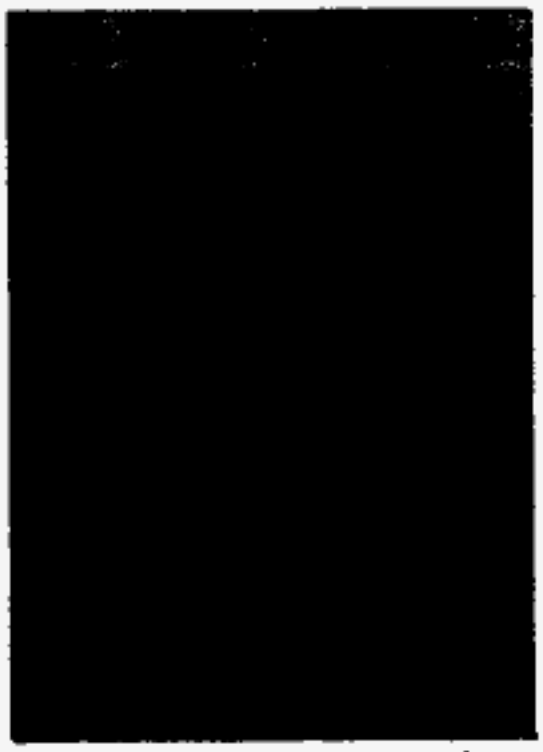

○ الشيخ ابو عبدالكريم الخنيزي

○ السيد باقر العوامي

○ الشيخ منصور المرهون

○ الشيخ علي بن يحيى التاروتي

○ الشيخ حسين القديحي البلادي

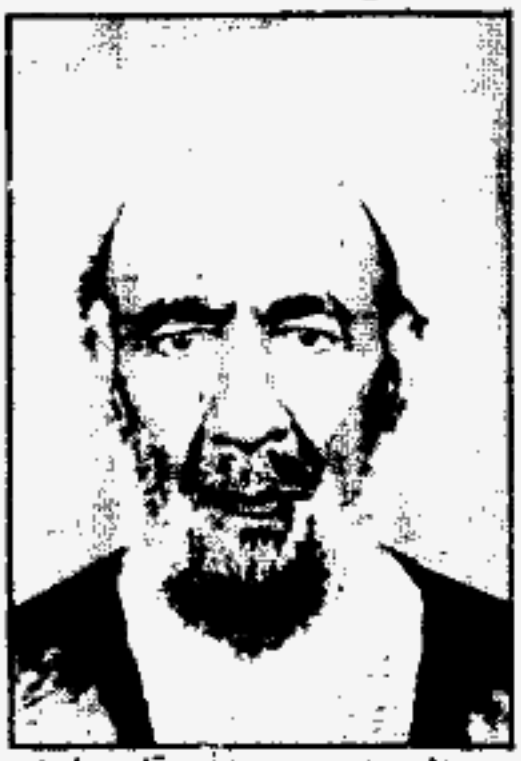

○ الشيخ عبد الله آل طعان

○ الشيخ سلمان عبد المحسن العلي

○ الشيخ عبد الحميد سلمان العلي

○ الشيخ محمد الميرزا محسن الفضلي

(الصور من ارشيف مجلة الموسم)